Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطلع الفجر

المهمة الثقيلة

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿والضُّحى * والليل إذا سَجَى * ما وَدَّعَك رَبُّك وما قَلَى * ولَلآخرةُ خيرٌ لك من الأولَى * ولَسَوْفَ يُعْطيك رَبُّك فترضى * ألَمْ يَجِدك يتيمًا فآوَى * ووجدك ضالًّا فَهَدَى * ووَجدك عائلًا فأغنى * فأمَّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ * وأما السائلَ فلا تَنْهَرْ * وأما بِنعمةِ ربك فحدِّثْ﴾.

كان نزول الوحى بعد فترته، بسورة «الضحى» بردًا وسلامًا على نفس النبى ﷺ، بعد أن عراه ما عراه من الهم والقلق طوال هذه الفترة، وبعد أن داخله ما داخله خلالها من الهواجس والظنون. وكان ما تضمنته آياتها من معانى التثبيت والتأييد، بَلْسَمًا شافيًا لكل ما مادَت به نفسه من نوازع اليأس والخوف؛ فانجابت بها مخاوفه، وأشرقت نفسه من جديد، وشعر برَوْح الأمل يسرى فى كيانه، وأخذ كل شىء فيه يسترد نشاطه،